نردم أتيا فا وتعلو قواضبا • وتنقض عقبانا وتطلع انجما •
وقال ابو الحسن الجوهري في وصف خمر الا بنفلت النشعب
يقولون بغداذ الذي اسفر نزهه • دساكرها والعكبري المعيرا •
اذا فض عنه الختم فاح بنفسجا • واشرق مصباحا ونور عصفرا •
وقال بعض الشعراء في غلام حسن
فديتك يا اتم الناس طرفا • واصبحهم لمتخذ حبيبا •
توجهت نزهة الابصار حسنا • وشبه وكم منعه للابصار طيبا •
وسائله تسائل عنك قلنا • لها في وصفك العجب العجيبا •
رنا ظبيا وغنى عندليبا • ولاح شقائقا ومشى قضيبا •
وقال ابن الاثير الجزري
منوع الحسن يبدي من محاسنه • للاعين الناس اصنافا واشكالا •
ولاح بدرا وافى دميه • وركا مسكا وغزلا وازور تبلا •
وافتر درا وغنى بلبلا • وسطا غصبا وماج نقا واهتز عسالا •
وما احسن قوله ايضا
ان التي ملكتني في الهوى • ملكت محاسن الحسن حتى لم تدع حسنا •
رنت غزالا وماهت روضة • وبدت بدرا وماجت غديرا وانثنت غصنا •
وقول ابن سكره الهاشمي
في وجه انسانة كلفت • بها اربعة ما اجتمعن في احد •
الخد ورد والصدغ • غالية والريق خمر والثغر من برد •

والمرقش اسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك سمي بشعره لكثرة ما قيل
وهو اخر من قال الشعر فلقب به وهو احد المتيمين كان يهوى ابنة عم له و
هي اسماء بنت عوف بن مالك وكان المرقش الاصغر ابن اخي المرقش الاكبر
واسمه ربيعة وقيل عمرو وهو عم طرفة بن العبد وهو ايضا احد المتيمين
كان يهوى فاطمة بنت المنذر الملك ويشبب بها وكان للمرقش حديث في
بكر بن وائل وحروبهما مع بني تغلب وباس وشجاعة ونجدة وتقدم في
المشاهد ونكاية في العدو وحسن اثر وكان من خبر المرقش الاكبر
انه عشق ابنة عمه اسماء بنت عوف وهو غلام فخطبها الى ابيها فقال لا
ازوجك حتى تعرف بالباس وكان يعده فيها المواعيد ثم انطلق مرقش
الى ملك من الملوك فكان عنده زمانا ومدحه فاجازه واصاب عوفا
زمان شديد فاتاه رجل من مراد فارغبه بالمال فزوجه اسماء على مائة من
الابل ممن نتج عن بني سعد بن مالك ورجع مرقش فقال اخوته لا تخبروه الا انها

ات قد نجوا كبشا فاكلوا لحمه ودفنوا عظامه ولفوها في ثوب ثم قبروها
فلما قدم مرقش عليهم اخبروه انها ماتت واتوا به موضع القبر فنظر اليه و
صار بعد ذلك يعتاده ويزوره فبينما هو ذات يوم مضطجع وقد تغطى
بثوبه وابنا اخيه يلعبان بكعبين لهما اذا اختصما في كعب فقال احدهما هذا
كعبي اعطانيه ابي من الكبش الذي دفنوه وقالوا اذا جاء مرقش اخبرناه انه
قبر اسماء فكشف مرقش عن راسه ودعا الغلام وكان قد ضني ضنى شديدا ف
ساله عن الحديث فاخبره به وبتزويج اسماء فدعا مرقش وليدة له ولها
زوج من غفيلة كان عسيفا لمرقش فامره ان تدعو له زوجها فدعته و
كانت له رواحل فامر باحضارها ليطلب المرادي فاحضره اياها فركبها
ومضى في طلبه ومرض في الطريق حتى ما يحمل الا معروضا وانهما
نزلا كهفا باسفل نجران وهي ارض مراد ومع الغفيلي امراته وليدة مرقش فسمع مرقش
زوج الوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه ضرا وجوعا
فجعلت الوليدة تبكي من ذلك فقال لها زوجها اطيعيني والا فانا تاركك و
ذاهب قال وكان مرقش يكتب كان ابوه بعثه واخوه حرملة وكانا احب ولده
اليه الى نصراني من اهل الحيرة فعلمهما الخط فلما سمع مرقش قول الغفيلي للوليدة
كتب مرقش على موخرة الرحل هذه الابيات

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا • ان الرواح رهين الا تفعلا •
فلعل بطئكما يفرط سيئا • او يسبق الاسراع سيئا مقبلا •
يا راكبا اما عرضت فبلغن • انس بن سعد ان لقيت وحرملا •
لله دركما ودر ابيكما • ان افلت الغفلي حتى يقتلا •
من مبلغ الاقوام ان مرقشا • اضحى على الاصحاب عبئا مثقلا •
وكانما ترد السباع بشلوه • اذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا •

قال وانطلق الغفلي وامراته حتى رجعا الى اهلهما فقالا مات المرقش ونظر حرملة
الى الرحل وجعل يقلبه فقرا الابيات فدعاهما وخوفهما وامرهما بان يصدقاه
ففعلا فقتلهما وقد كانا وصفا له الموضع فركب في طلب مرقش حتى اذا ا
كان يسال عن خبره فعرف ان مرقشا كان في الكهف ولم يزل حتى اذا
هو بغنم ترد على الغار الذي هو فيه واقبل راعيها اليها فلما
قال له من انت وما شانك فقال له مرقش انا رجل من مراد وقال للراعي من
انت فقال راعي فلان فاذا هو راعي زوج اسماء فقال له اتستطيع ان تكلم

اسما